غرب اسيا

ايران

تقع ايران ضمن اقليم غرب اسيا بين دائرتي عرض 24-40شمال وبين خطي طول 44-63شرقا ويحدها من الغرب العراق وتركيا ومن الشرق افغانستان وباكستان ومن الجنوب بحر العرب والخليج العربي اما من ناحية الشمال فيحدها كل من ارمينيا واذربيجان وبحر قزوين وتركمانستان وتقدر مساحة ايران بحوالي 1,6مليون كم2وتعتبر ايران في الوقت الحاضر واحدة من اهم دول الشرق الاوسط من الناحية الاقتصادية والستراتيجية .

تضاريس ايران

لقد مر بنا عند دراسة تضاريس قارة اسيا ان ايران عبارة عن هضبة تحيط بها المرتفعات الجبلية ولاتشكل السهول الانسبة محدودة جدا من مساحتها وهي على الاغلب سهول ساحلية وعلى العموم يمكن تقسيم سطح ايران الى :

1-مرتفعات جبال زاغروس

تمتد من اقصى الجهات الشمالية الغربية من ايران حتى مضيق هرمز جنوبا مشكلة معلما تضاريسيا بارزا غرب ايران وهي تتخذ شكل سلاسل متوازية وعريضة ومعقدة بحيث يصل عرض هذه السلاسل الى قرابة 400كم وطولها بحدود 1500كم فيما يزيد معظم ارتفاع اغلب اجزائها على 3000متر والقسم الاخر 2000متر ويظهر اقصى ارتفاع في هذه السلسة في اجزائها الوسطى والجنوبية اذا يزيد ارتفاع بعض قممها على 4000متر وتقسم الى ثلاثة اقسام تبعا لطولها وتنوع الظروف المناخية والبشرية وتكثر الوديان والاحواض ذات التصريف الداخلي فيما بين سلاسل الجبال مثل حوض شيراز وجنوب زاكروس الوسطى وحوض تبريز في اواسط زاغروس الشمالية ويشغل الجزء المنخفض من هذا الحوض بحيرة ارومية بالاضافة الى هذه الاحواض هناك حوض اصفهان وتشكل هذه الاحواض مناطق زراعية هامة واماكن استقرار رئيسي في تلك الجبال.

2-مرتفعات البرز

تمتد في شمال ايران على طول الساحل الجنوبي لبحر قزوين فيما بين وادي نهر صفد الى جبال كوب داغ التي تنفصل عن جبال البرز بمنخفض عند دائرة عرض 56شرقا ويكون امتداد هذه الجبال غربيا شرقيا في معظم اجزائها ويزيد ارتفاعها عن 2000م في المتوسط ويصل ارتفاعها الى 5604م في قمة جبل دافامندالبركانية وتترك هذه الجبال بينها وبين بحر قزوين سهلا ساحليا خصبا .

1. المرتفعات الشرقية والاحواض

تشكل هذه المرتفعات الحدود بين ايران وافغانستان وباكستان وتكون اكثر اتساعا وارتفاعا في الشمال والجنوب حيث يصل اقصى ارتفاع فيها الى 4042م في قمة تافان في الجنوب بينما يقل ارتفاعها في الوسط حيث يظهر حوض سستان المشهور بالزراعة وهذه المرتفعات غير صالحة للزراعة لقلة امطارها ومياهها ويمثل حوض سستان المنطقة الوحيدة القابلة للاستثمار .

والى الجنوب من تلك المرتفعات تمتد سلسلة جبال مكران باتجاه شرقي غربي ضمن اراضي غرب الباكستان وجنوب ايران تاركة بينها وبين بحر العرب وخليج عمان سهلا ساحليا يعرف باسم سهل مكران .

4-الهضبة الوسطى

تحتل الجزء الاوسط من ايران وهي متوسطة الارتفاع نحوها المرتفعات الجبلية من جميع جهاتها وترتفع في كثير من اجزائها الى حوالي 1000كم غير انها تنخفض الى 500متر في صحراء لوط وكفير وتتميز هذه الهضبة بمناخها الجاف وتسود فيها الصحاري مثل صحراء لوط وكفير .

المناخ

مناخ ايران قاري متطرف باستثناء السواحل فالشتاء بارد والصيف حار وخصوصا المناطق المنخفضة اما السواحل فتكون حارة رطبة مزعجة بالرغم من اهميتها الاقتصادية حيث يستفاد من الرطوبة والحرارة العالية وتوفر مياه الري صيفا ومن اعتدال المناخ شتاءا لزراعة العديد من المنتوجات الزراعية مثل الرز والقطن والشاي وقصب السكر والبرتقال وتعتبر الاراضي المنبسطة والمنخفضة في خوزسستان ولورستان من اشد المناطق جفافا وحرارة .

اما الامطار فهي قليلة حيث يبلغ معدل كميتها بحدود 25سم وتهبط الى اقل من 13سم في ارجاء واسعة من المناطق الداخلية ومن الاجزاء الواقعة الى شرق الهضبة والاجزاء الساحلية الجنوبية وتعتبر منطقة سستان اقل المناطق امطارا في ايران حيث تقل كمية الامطار فيها عن 6سم في السنة فيما تصل في جبال زاكروس والبرز الى اكثر من 50سم معظمها على هيئة ثلوج .